مستقبل النعام في جمهورية مصر العربية

الدكتورة/ أمل احمد محمود بخيت
باحث بمعهد بحوث صحة الحيوان – أسيوط

الملخص:

نتناول في هذه المقالة نبذه مختصرة عن النعام من حيث الأصل والمواصفات والانتشار، وكذلك نتحدث عن مستقبل التربية وصناعة النعام فى مصر من حيث الأهمية الاقتصادية والسبل المتاحة لازدهار هذه الصناعة في مصر ، كذلك نبين مميزات النعام ومدي الاستفادة من تربيته، كذلك نذكر بعض طرق التغذية الصحيحة له وكذلك الأمراض المختلفة التي قد يتعرض لها النعام وطرق الوقاية منها وكذلك العلاج المناسب لها .

المقدمة :

يعتبر طائر النعام أضخم طائر معاصر على وجه الكرة الأرضية وينتمي لمجموعة الطيور التي لا تستطيع الطيران ولكنها مشهورة بسرعتها الفائقة في الجري وسماه العرب بالطائر الجمل نظراً لضخامة جسمه وطول عنقه وقدرته على العيش في المناطق الصحراوية وشبة الصحراوية، والنعام طائر رعوي بالدرجة الأولى ، لذلك يندرج تحت فصيلة أكلات العشب وليس من الطيور الجارحة (1) .

وقد مرت صناعة وتربية وإنتاج النعام بمراحل ، حيث كان الاهتمام بالريش ثم بالجلود وبعد ذلك زاد الاهتمام باللحوم التي تعتبر من أجود اللحوم الحمراء والبيضاء على حد سواء وذلك لانخفاض محتواها من الكوليسترول والسعرات الحرارية والصوديوم ، وكان العرب يعتبرونه لحماً فاخراً وأنه يشفى الكثير من الأمراض كالروماتيزم ويساعد على التئام الجروح (2،1) .

قد احتكرت دولة جنوب أفريقيا منذ حوالى 150 سنة صناعة إنتاج النعام حيث كان يربى على المراعى الطبيعية للحصول على الريش ثم تطورت نظم الإنتاج المتبعة لتشمل منتجات النعام الأخرى ، وقد بدأ أخيراً الاهتمام العالمي بإقامة مزارع للنعام ببعض الدول من بينها مصر ويرجع هذا إلى ارتفاع معدل العائد على الاستثمار في مجاله بالمقارنة بالمشروعات الأخرى (2) .

وأوضحت الرسومات على المعابد أن النعام كان يربى في مصر عند قدماء المصريين واليونانيون والرومان وأن ريش النعام استخدم كرمز للحق والعدالة والصدق (2،3) .

حقائق عن النعام :

1- يتراوح عمر النعام ما بين 60-70 عام وأقصى عمر لطائر النعام تم تسجيله هو 81 عام .

2- يتحمل النعام العيش والإنتاج فى درجات حرارة عاليه قد تصل إلى 50 درجه مئوية. بشرط أن لا تكون درجات الحرارة العالية مصحوبة بدرجات رطوبة مرتفعه .

3- متوسط وزن طائر النعام البالغ مابين 100 - 130 كيلوجرام .

4- تصل الأنثى لعمر البلوغ عند 30 شهر من العمر والذكر عند 36 شهر من العمر.

ذكر النعام لونه أسود فاحم مع وجود ريش أبيض على جانبي الظهر عندما يصل إلى عمر سنتين بينما الإناث تميل إلى الرمادي أو البني بينما الصغار يكون ريشها أسود منقط أو أسود مخطط حتى عمر 4 شهور.

5- يصل إنتاج النعام من البيض من 60 - 120 بيضه في الموسم الواحد .

6- يتميز لحم النعام بأنه من اللحوم العالية في قيمتها الغذائية لأن أليافه دقيقه ولينه مما يجعله سهل الطهي والهضم ولا يترك أي أثر دهني في الفم بعد أكله ولحم النعام كله يعتبر من القطعيات الممتازة والتي تحتوى على أقل نسبه من الكولسترول (45-80 ملجم / 100جم) لذلك يعتبر لحم النعام صديق للقلب كما أنه منخفض في نسبه الصوديوم الذي تؤدى زيادته إلى ارتفاع في ضغط الدم كما أنه غنى بعنصر الحديد ويتميز لحم النعام بانخفاض نسبه الأحماض الذهنية المشبعة ، لحم النعام أحمر

غامق اللون طرى الملمس يتشابه في الطعم والملمس مع لحم البتلو العمر المثالي لذبح طيور النعام من 12-16 شهراً حيث يكون وزنها في حدود 100 كجم . ولا يستحب ذبح الطيور التي يقل وزنها عن 75 كجم .

7- معدل التحويل الغذائي 1-2 كجم علف : كجم لحم بالمقارنة بالأبقار 1-7 .

8- تنتج أنثى النعام على أقل تقدير 20 كتكوت في العام وهذا ما يعادل 700 كيلوجرام من اللحم الأحمر بالإضافة إلى 280 قد م مربع من الجلد بخلاف الريش .

9 - نواتج أخرى بخلاف اللحم والجلد مثل : الريش الذي يصنع منه مساند غالية الثمن كما يدخل أيضاً في أجهزه الكمبيوتر فهو رافض للشحنات الكهربائية ولذلك تستخدمه كل شركات الكمبيوتر في عمل ستاره في الـ Filteration داخله والعظام تستخدم بعد سحقها كمكون علف للنعام والماشية وهناك استخدامات طبية لبعض الأعضاء مثل الأمعاء وإعادة زرع القرنية في عمليات طب العيون البشرى .

10- جلد النعام : من أرقى الجلود وأميزها فى العالم وهو من الجلود الفاخرة الذي يعادل في جودته جلود التماسيح والثعابين وجلد النعام سميك ومرن وقابل للمط وناعم بدرجه كبيرة وهو مقاوم للماء ويستخدم في المصنوعات الجلدية غالية الثمن مثل : الأحذية وحافظات النقود والمعاطف . والطائر البالغ من العمر 14-16 شهر ينتج مساحه من الجلد تقدر بـ 1,25- 1,35 متر مربع .

11- دهن النعام : يدخل في كثير من مساحيق التجميل النسائية حيث أنه يمتص بدرجه عاليه من قبل الجلد وكذلك لحماية البشرة وكما أنه مفيد جداً في علاج الالتهابات الجلدية والآلام العضلية والمفاصل والطائر الواحد ينتج حوالي 15 كجم من الدهن .

12- عيون النعام : أوضحت بعض الدراسات الطبية التي أجريت على عيون النعام إمكانية الاستعانة بها في ترقيع قرنية عين الإنسان وذلك للتشابه في التركيب ، ويجرى حالياً في العالم ويجرى حالياً فى العالم إنشاء بنوك متخصصة لحفظ عيون النعام حتى يمكن استخدامها فى بعض العمليات الجراحية والتي مازالت في المراحل التجريبية (3،4،5،6،7) .

أنواع طيور النعام :

أ- النعام أسود الرقبة (Black Neck) .

ب- النعام ازرق الرقبة (Blue Neck) .

جـ- النعام أحمر الرقبة (Red Neck) .

الهدف من تربية النعام في مصر :

مزارع النعام تعتبر حالياً من أهم المشاريع الزراعية المربحة وذلك لتنوع منتجاتها وسرعه العائد فنجد مثلاً أن البقرة تنتج عجلاً صغيراً يصل إلى سن التسويق بعد 654 يوم ويعطى محصول يقدر بأكثر من 250 كجم لحم ، بينما النعامة البالغة لا تعطى أقل من 40 كتكوت نعام سنوياً إلى أن تصل إلى عمر التسويق بعد 407 يوم وتعطى محصول من اللحم 1800 كجم لحم و50 متر مربع من الجلد و36 كجم من الريش بالإضافة إلى ذلك فإن الوزن الصافي من اللحم يمثل 50 % من الوزن الحي في النعام كما يستمر في الإنتاج السنوي لهذه الأعداد بمعدل 40 سنه وحالياً مع استخدام طرق الرعاية الحديثة يمكن الحصول من أنثى النعام الواحدة على حوالي 72 طن من اللحم و200 متر مربع من الجلد و145 كجم من الريش (6،7،8) .

تعتبر صناعة النعام في جمهورية مصر العربية نشاط اقتصادي ناشئ حيث بدأ منذ حوالي 3-4 سنوات فقط وانطلاقاً من النهضة الزراعية التي تمر بها مصر والمحاولات الجادة والمخلصة لتطوير الزراعة في جميع المجالات كان لتشجيع وزارة الزراعة واهتمامها بما هو جديد في مجال الاستثمار الزراعي على وجه العموم ومجال الاستثمار في مشاريع الإنتاج الحيواني والداجني على وجه الخصوص السبب فى انتشار مزارع النعام في مناطق كثيرة في أنحاء البلاد ومزارع النعام ومنتجاتها ذات أهمية كبيرة لمصر ونحن في بداية القرن الحادي والعشرين حيث أن مصر مؤهله استراتيجياً للمنافسة العالمية في هذا المجال ومن التجارب الناجحة لإقامة المزارع في الدول المجاورة تعتبر مصر من أفضل المناطق لإقامة هذه الصناعة من الناحية الاقتصادية للأسباب الآتية :

1- توفر الشمس المشرقة طوال السنة وانخفاض الرطوبة النسبية ، حيث يودى ارتفاع الرطوبة النسبية في الجو إلى زيادة معدلات النفوق في الأعمار الأولى للنعام وتهيئي الفرصة للإصابة بالأمراض المختلفة .

2- توفر مساحات كبيرة من الأراضي الصحراوية حيث يعتبر توفير الأرض بسعر منخفض جزء أساسي من اقتصاديات صناعة النعام وذلك لاحتياج مزارع النعام لمساحات كبيرة من الأراضي .

3- يعانى مناخ الكرة الأرضية من ارتفاع درجات الحرارة نتيجة نظرية الصوبة الزجاجية وطائر النعام من انسب الطيور التي تتلاءم مع هذه الظاهرة حيث يمكن أن يتحمل درجات الحرارة المرتفعة نسبياً لأنه في الأصل طائر صحراوي .

4- الموارد المحدودة من المياه العذبة تجعل طائر النعام هو الطائر المثالي فى التربية حيث بمكنة شرب المياه المالحة ومياه العيون و مياه الآبار وذلك لوجود غدة لتنظيم الملح فى جسم النعام .

5- يمكن زراعة المناطق الصحراوية بمواد العلف التي تدخل فى علائق النعام والتي على رأسها البرسيم الحجازي .

6- تقل تكلفة إنتاج النعام بمصر والمنطقة العربية بالمقارنة بالإنتاجية فى مناطق أخرى من العالم مثل : أمريكا وكندا وأوربا .

7- توفر الأيدي العاملة الرخيصة مما يقلل تكاليف الإنتاج بالمقارنة بمناطق الإنتاج الأخرى فى أوروبا وأمريكا وكندا .

8- تميز مصر بموقعها الجغرافي وتوسطها لمراكز الاستهلاك في أوروبا واسيا والشرق الأوسط مما شجع المستثمرين المحليين والأجانب للاستثمار في صناعة النعام في مصر (7،8) .

توجد مزارع إنتاج وتربية النعام فى مصر في مناطق الاستصلاح الجديدة بغرب النوبارية وعلى جانبي طريق مصر إسكندرية الصحراوي ومصر الإسماعيلية الصحراوي وصحراء بلبيس والوجه القبلي وفى توشكي وشرق العوينات . ولكن هناك بعض المشاكل التي تواجه المربي وتقلل من انتشار النعام ولكن المحاولات مستمرة للتغلب علي هذه المشاكل .

من أهم هذه المشاكل :

1- عدم توفر الأيدي العاملة الفنية والخبرات والأطباء وخبراء التغذية المتخصصين فى تربية وإكثار النعام .

2- ارتفاع قيمة رأس المال اللازم للاستثمار في النعام حيث يتطلب إنشاء مزرعة متوسطة لإنتاج النعام مكونة من 6 إناث و3 ذكور حوالي 100 آلف جنية مصري تكاليف ثابتة

بخلاف التكاليف المتغيرة من تغذية وتفريخ وتربية الصغار والتي تبلغ حوالي 150 ألف جنيه حتى يبدأ الإنتاج وتصل الطيور الناتجة إلى سن الذبح .

3- كذلك انخفاض نسبة الخصوبة ونسبة الفقس وزيادة معدل وفيات الكتاكيت من الفقس حتى عمر 2-3 أشهر وانخفاض معدل النمو ومشاكل التفاف الأرجل في العمر الصغير وأخيراً صعوبة تسويق المنتجات النهائية من النعام (1،2،4،6) .

تغذية طيور النعـــام

تعتبر التغذية السليمة والمتزنة من العوامل المحددة لنجاح مشروعات إنتاج النعام وخصوصاً خلال فترات إنتاجية الحرجة من عمر الطائر . يجب أن يحتوى الغذاء على المكونات المختلفة من البروتين ، الكربوهيدرات ، الدهون ، الأملاح المعدنية ، الفيتامينات ، كذلك يجب توافر الأحماض الأمينية الضرورية حسب الاحتياجات ، كذلك يجب الاهتمام بالتغذية الخضراء والخشنة بجانب المركزات لتلافى حدوث التخمة من جراء الإفراط في تناول الأعلاف الجافة المركزة فقط . كذلك أن تحتوى العليقة على جميع العناصر الغذائية اللازمة للمحافظة على حياة الطيور وكذلك احتياجات المراحل الإنتاجية والفسيولوجية التي يمر بها الطائر وأن تكون العليقة جيدة الاستساغة وخالية من العفن والفطريات وسمومها (6،9،13) .

المواصفات الواجب توافرها في علائق النعام :

- **أن تكون العليقة ذات كفاءة هضمية مرتفعة.**
- **أن تكون العليقة متزنة غذائياً وتكون نسبة البروتين المهضوم إلى الكربوهيدرات 4:1 مما يؤدى إلى الحصول على أقصى معدل إنتاجي .**
- **يجب أن تتنوع مصادر العليقة مع توافر العليقة الخشنة (حسب العمر) .**
- **يجب أن تحتوى العليقة على الدهون لأهميتها في إمداد الطائر بالطاقة كما إنها ضرورية لامتصاص بعض الفيتامينات .**
- **يجب توافر واتزان العناصر المعدنية فى العليقة فعلى سبيل المثال نقص عنصر الكالسيوم في العليقة أو عدم اتزانه يؤدى إلى تطور غير طبيعي لأرجل الكتاكيت النامية**

- **النعام من الطيور النظيفة ذات مقاومة العالية تجاه الإصابة بالأمراض الوبائية أو المعدية. يقبل الكثير من الشركات والأفراد على شراء طيور النعام ولحومها من الدول الخالية من الأمراض، ويصاب النعام بنوعين من الأمراض :**

1- الأمراض الناتجة عن مسببات الأمراض (البكتيرية - الفيروسية - الفطرية - الطفيليات) ومن أهم الأمراض الشائعة الآتى :

النيوكاسل :

أعراضه تنفسية مثل : الرشح والعطس والتهابات رئوية وإسهال وفقدان الاتزان أثناء الوقوف والمشي .

أنفلونزا الطيور :

تسبب نسبة نفوق مرتفعة في الأعمار الصغيرة تصل إلى 0% 0 وتظهر على الطيور الأعراض الظاهرية من الخمول وإفرازات من الأنف والعين .

جدري الطيور :

أعراضه ظهور فقاعات صغيرة تتحول إلى بثور وقشور بنية على جفون العينين وزوايا المنقار والأجزاء العارية من الريش .

الكلوستريديا :

أعراضه تسمم معوي مع إسهال شديد .

السالمونيلا :

تصيب الجهاز الهضمي وتسبب الإسهال والضعف العام والجفاف مع ظهور البقع التنكرزية بالكبد .

الكوكسيديا :

من الأمراض الطفيلية وأهم أعراضها الاضطرابات المعوية وظهور الإسهال المد مم وضعف الطيور وهزالها مع تطور المرض وتعالج باستخدام المضادات الحيوية في مياه الشرب .

نفوق الأجنة داخل البيضة :

أعلى نسبة نفوق للأجنة داخل البيضة تكون في خلال الأسبوع الأول والأخير من التفريخ ويرجع ذلك إلى تلوث قشرة البيضة بالميكروبات المرضية التي تنتقل إلى داخل البيضة مسببة مشاكل صحية للأجنة تنتهي بنفوقها 0 كذلك فإن فقد البيضة لنسبة مرتفعة من الرطوبة داخل المفرخ عن المسموح به (10- 15 %) يؤدي إلى نفوق الأجنة .

الأمراض الناجمة عن نقص العناصر الغذائية الهامة اللازمة للطائر ، من أهم الأمراض الشائعة الآتى :

ضعف الأرجل :

تظهر هذه المشكلة خلال فترات النمو السريعة من عمر الطائر (الشهر الثاني) ومن أعراضها تورم وتقوس الأرجل .

الوقاية والعلاج يكون من خلال :

- **خفض محدود لنسبة البروتين بعد عمر 4 أسابيع للحد من زيادة وزن الكتكوت وبالتالي رفع العبء عن الأرجل وضبط نسبة الكالسيوم في العليقة بحيث لا تقل نسبته عن 2,5 % ومراجعة نسب الفيتامينات والأملاح المعدنية طبقاً لاحتياجات الطائر وإعطاء**

الكتاكيت فرصة للرياضة اليومية وخصوصاً عند سطوع الشمس وعلاجها بربط الأرجل برباط ضاغط .

الإسهال :

أكثر ظهوراً في الطيور الصغيرة ، وأهم أسبابها تلوث مياه الشرب والأعلاف بالميكروبات المرضية أو العدوى بميكروب السالمونيلا أو حدوث تلبك معوى .

الامتناع عن الأكل :

قد تحدث نتيجة اعتماد الطيور على الأعلاف المركزة فقط ، ولتلافى حدوث هذه المشكلة يتم وضع أعلاف خضراء للطيور بكميات تدريجية .

ابتلاع الطيور لمواد غريبة :

حيث تلتقط الطيور أي شئ موجود في أرضية الحظيرة مثل : المواد المعدنية وغيرها، وهذا يؤدى إلى مشاكل هضمية وقد يؤدى إلى انسداد في القناة الهضمية وعدم قدرة الطائر على التبرز وهذه الظاهرة تحدث لكافة أعمار الطيور ، لذلك يجب توفير الغذاء أمام الطيور بصفة دائمة ونظافة الحظائر بصفة مستمرة وزراعة الأحواش بالأعلاف الخضراء وعدم دخول العمالة إلى الحظائر ومعهم أشياء مثل : النظارات والخواتم .

إصابات العين :

تورمها واحمرارها ووجود بعض الإفرازات بها والتى قد تكون صديدية فى بعض الأحيان قد تكون نتيجة نقص (فيتامين أ) (1،6،7،10،11،12) .

المراجع :

1- عالم الزراعة (2012) : "تربية وإنتاج النعام" - شبكة الزراعة المصرية- 2012/12/19 .

2- د / طريف عبد العزيز شما (2007)" أهم مشاكل تربية النعام فى مصر" كلية الزراعة ، جامعة الأزهر .

3- " النعام " (2004) مركز البحوث الزراعية- معهد بحوث الإنتاج الحيواني نشرة رقم 861

4- د / هشام حسين خليفة ، د / أحمد محمود داود فرمان " المرجع العربي لإنتاج النعام " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

5- د / حمدي محمد قنديل . (2004) " النعام .. تربية وإنتاج " ، الإدارة العامة للثقافة الزراعية وزارة الزراعة المصرية ، نشرة فنية رقم (14) .

6- د / أحمد حسين عبد المجيد ، د/ أحمد عبد الرحمن محروس (2000) " أنتاج النعام " ، الإدارة العامة للثقافة الزراعية ، وزارة الزراعة المصرية ، نشرة فنية رقم (1) .

7- ندوة إنتاج النعام وتسويقه في مصر . (1999) كلية الزراعة ، جامعة الأزهر .

8- " مستقبل صناعة النعام في مصر " (2000) كلية الزراعة- جامعة1 قناة السويس 29فبراير .

9 – د / محمد التيجاني صالح "القواعد الأساسية في تغذية النعام" (2005) مجلة دواجن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بيروت، لبنان، العدد (180) ، يناير/فبراير .

10- د / مديحة محمد عطية ، د / طارق عبد الوهاب دراز، د / مجدي سيد حسن : (2005) " الرعاية الصحية وأهم أمراض الدواجن " ، الإدارة العامة للثقافة الزراعية ، وزارة الزراعة المصرية نشرة فنية رقم 11 .

11- Shanawany, M.M. (1996) .Ostrich farming is an ancient business World Poultry,12:59-63.

12- Shanawany ,M.M. (1999). Ostrich Production System . Part 1 . A Review - FAO Animal production and Health papers .

13- Du Preez, JJ.(1991). Ostrich nutrition and management. Recent advances in animal nutrition in Australia. Armidale. University of New England : 278.